

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وَحَدَّثُهُ فِي الاصطلاح ما ذَكَرْتُ فَقُولِي وصفٌ جنسٌ يدخل تحته الحالُ والخبرُ والصفة وقولي فضلة فصل مُخْرِجٌ للخبر نحو زيد قائم وقولي مَسْئُوقٌ لبيان هيئة ما هُوَ له مخرج لأمرين أحدهما نعت الفَضْلَة من نحو رأيت رجلاً طَوِيلاً ومررت برَجُلٍ طَوِيلٍ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ وَصْفًا فَضْلَةٌ لَكِنَّهُ لَمْ يُسَقَّ لبيان الهيئة ولكنه سَيِّقٌ لبيان جنس المتعجب منه وجاء بيان الهيئة ضمناً وقولي أو تأكيده إلى آخره تَمَّ مَتَّ بِهِ ذَكَرَ أَنْوَاعَ الْحَالِ .
وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْحَالَ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ مَبِينَةٌ لِلْهِئَةِ وَهِيَ الَّتِي لَا يَسْتَفَادُ مَعْنَاهَا بِدُونِ ذِكْرِهَا وَمُؤَكَّدَةٌ لِعَامِلِهَا وَهِيَ الَّتِي لَوْ لَمْ تَذَكَرْ لِأَفَادِ عَامِلِهَا مَعْنَاهَا وَمُؤَكَّدَةٌ لِمَعْنَاهَا وَهِيَ الَّتِي يَسْتَفَادُ مَعْنَاهَا مِنْ صَرِيحِ لَفْظِ صَاحِبِهَا وَمُؤَكَّدَةٌ لِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ وَهِيَ الْآتِيَةُ بَعْدَ جُمْلَةٍ مَعْقُودَةٍ مِنْ أَسْمَاءٍ مَعْرِفَتِينَ جَامِدِينَ وَهِيَ دَالَةٌ عَلَى وَصْفٍ ثَابِتٍ مُسْتَفَادٍ مِنْ تِلْكَ الْجُمْلَةِ .
فَالْمَبِينَةُ لِلْهِئَةِ كَقَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَأَقْبَلَ عَيْدٌ الْفَرَحَ